ان الرجل يقدر على العمل في حياته فإذا مات انقطع
عمله فحض عليه السلام امته على الجد في الخير لير
فيربح الذي لا انقضاء له بالاعمال اليسيرة في الايام القلائل
لكي ينال الثواب كذا الذي لا انقطاع ابدا فيه وقال
الحكيم بالفارسية كلاما هذا معناه اجتهد اخي لا
عبادة لك بعد الموت فاغتنم ايام حياتك [اي العمل] وا
ستعد ليوم ينزل ملك الموت عليك [اي احتمل] وتذكر في كل
وقت وليس بغافل عنك وروي عن علي بن ابي طالب
انه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك
الموت عند رجل من الانصار فقال له ارفق بصاحبي
فإنه مومن فقال له ابشر يا محمد فاني بكل مومن
رفيق واني لا اقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ من
اهله قلت ما هذا الصراخ والله ما ظلمناه ولا
سبقنا اجله ولا استعجلنا رزقه وما لنا فيه من
ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تجزعوا
وتسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة

وان لنا

وان لنا عندكم لعودة وعودة فالحذر الحذر
وما من اهل بيت شعر ولا مدر ولا وبر بر او بحر الا
وانا اتصفح وجوههم في كل يوم وليلة خمس
مرات حتى اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم با
نفسهم والله يا محمد لو اني اردت ان اقبض روح
بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي
يامرني بقبضها وروي عن ابي سعيد الخدري ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى ناسا يكشرون
يعني يضحكون فقال اما انكم لو ذكرتم هادم اللذات
يعني الموت لشغلكم عما ارى ثم قال اكثروا
ذكر هادم اللذات يعني الموت وانما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكعب الاحبار حدثنا
عن الموت فقال الموت كغصن كثير الشوك ادخل
في جوف رجل فاخذت كل شوكة بعرق ثم اجتذبها
رجل شديد الجذب فجذبها فجذب به شوكة ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)